

غريب الحديث لابن الجوزي

حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهَا الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ وَأَثْبَتَهُمْ لَهَا
قال الأزهريُّ المرادُ بالقَدَمِ السَّيِّئِينَ تَقَدَّمُوا الْقَوْلُ بِتَخْلِيدِهِمُ النَّارَ
لأنه قال تعالى (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ وَكُلِّمًا أُلقِيَ فِيهَا قَالَتْ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ)
فإذا امتلأتْ بِمَنْ تَقَدَّمُوا الْقَوْلُ بِأَنَّهُمْ يملأونها قالتْ حَسْبِيَ أَي قَدْ
امْتَلَأَتْ .

وقال الخطابي إنَّما أُريدَ بِذَلِكَ الزَّجْرُ لَهَا وَالتَّسْكِينُ مِنْ غَرْبِهَا كَمَا
يُقَالُ لِلأَمْرِ تَرِيدُ إِبْطَالَهُ وَضَعْفَتُهُ تَحْتَ قَدَمِي كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا
إِنَّ كُلَّ ذِمَّةٍ وَمَأْتِرَةٍ تَحْتَ قَدَمِي وَهَذَا وَجْهٌ حَسَنٌ لَأَنَّهَا لَمْ تَأْشْتَطَّتْ
سُكَّانَ مِنْ حِدَّتِهَا .

في حديث عَلِيٍّ عليه السلام غَيْرُ نَكَلٍ فِي قَدَمٍ يُقَالُ رَجُلٌ قُدُمٌ إِذَا كَانَ
شُجَاعًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي حَقِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي مَشَى
الْقُدَمِيَّةَ وَيُرْوَى الْيَقْدُمِيَّةَ وَمَعْنَاهَا الْبَخْتُ قَالَ أَبُو عبيدٍ وَإِنَّ مَا هُوَ
مَثَلٌ وَإِنَّ مَا أَرَادَ أَنَّهُ رَكَبَ مَعَالِي الْأُمُورِ